حمزة الخطيب

الكاتب : محمد عمار نحاس

التاريخ : 30 مايو 2012 م

المشاهدات : 4539

قبل عشرة أعوام و نيف وبالتحديد في ثلاثون سبتمبر من عام 2000 للميلاد فجعنا بمقتل طفل بالأراضي المحتله على ايدي القوات الصهيونيه اسمه محمد الدره وحينها جيشنا كل امكانياتنا الاعلاميه لنكشف عن الوجه القبيح للصهاينه وكيف تنتهك الطفوله و الانسانية بكل المعايير لديهم .

لم يستطيع حينها عقلنا البشري على تحمل ذلك وكم ذرفنا الدموع حينها حزناً على الدره ولم يفوت إعلام الخديعة بالتلفزيون السوري تلك الفرصة ليبرهن للعالم انه وراء المقاومة وان تلك الجرائم لم تكن سوى قبح وجه الصهاينة . اليوم تمر بنا حادثة لا تدمع العيون لها بل تبكي القلوب منها ان يقتل اطفالنا وهم بيننا ولما جابت بخاطري الحادثتين لم ارى بينهما سوى وجه شبه واحد هو إن كليهما أطفال لكن وجدت مفارقات كثيرة قد لا اقدر ان احصي كلها فجمعت جلها . الدره مات على يد عدوه اما حمزة فمات على يد ابناء جلدته والذي من المفترض انهم يحمون امنه .. الدره مات بطلقة رصاص فارق على اثرها الحياة دون ان يتعذب اما حمزتنا فمات بعد ان اذاقوه اقسى انواع العذاب والتنكيل .. الدره سيقابل ربه بجسد كامل وحمزتنا فقد قطعوا من اشلائه وكسرت رقبته وشوهت جثته قبل استشهاده .. الدره اذن لذويه ان يدفنوه اما حمزتنا اخافهم بعد موته فاحتفظوا بجثته ثلاثون يوم .. الدره استشهد على ارضه المحتلة وحمزتنا استشهد على ارضه الحره لانه من مدينه طالبت بالحرية .

قيل ان معاهدات الطفوله قد انتهكت باستشهاد الدره الذي نرى من دمه شرف لنا لكن هل بقي شيئ من طفولة انتهكت على أرض وطن الاباء والصمود والتحدي . قالت لي فتاة لا تتجاوز العشرون من عمرها بالامس اليس من المعيب ان تقارن بين عربي سوري مسلم وصهيونيٌ مجرم صدقت لكن هل ابقى النظام الاسدي القابع فوق تلة قاسيون من عروبته واسلامه شيئ هل العروبة شعار ام فعل وهل الصهيونيه شعار ام فعل لقد فعل زبانية النظام بإجرامهم وطغيانهم مالم يفعله الصهاينة بكل اعوام احتلالهم للاراضي الفلسطينه نعم نعلم ان اقبية السجون الصهيونيه تعج بالاطفال الاحداث ولكن لم نعلم انهم انتهكوا أدميتهم او عذبوهم واذلوهم او قطعوا اعضائهم التناسليه . اني اتوجه الى اولئك الذين مازالوا يظنون ان للحوار مع هذا النظام مكان يرتجى اما زلتم ترون للحوار مكان الا ترون معي اننا كلما مددنا يد للحوار بترها هذا النظام باكثر الاساليب وحشيةً وغلظةً و فظاظه اني اريد ان اسئل عضو مجلس الذيول خالد العبود عن العضو الذكري للشهيد حمزه الخطيب

ايدري عنه ام اراد ان يجعل عضو شهيدنا لحميةً بفمه ليطول به لسانه ويقدر ان يكون اكثر استماته بالدفاع عن هذا النظام ولعلي اريد ان اوجه سؤالي لمفتيهم احمد بدر الدين حسون هل شاهد عضو حمزه ام انه استحلاه فاقفل فيه فاه . اخوتي في كل يوم ينزع هذا النظام قناعً جديدً عن وجهه فيبان في كل يوم قبحه اقبح من ذي قبل وفي كل يوم يشاء لنا الله ان نقدم لهذه الثوره قربانً جديد لنبرهن لهذا النظام ان ما سلب بالقوه لا يسترد الا بالاصرار ولقد سلبتم منا حريتنا وادميتنا ونهبتم اموالنا وها أنتم تذبحون أبنائنا وها نحن مصرون على استرجاع ارضنا وادميتنا وحريتنا وان سقينا تراب الوطن بدمائنا فافعلوا ما انتم فاعلون والله غالب على امره وختامً سيخلد التاريخ ان حمزة شهيد للوطن وان هذا النظام وزبانيته وازلامه وذيوله قتلة مجرمين .

المصادر: